برنامج " حصائد ألسنتهم "

خالفة القول للعمل | الحلقة) 62 (| #حصائد_ألسنتهم | د . أحمد جلال

أحمد جلال

حافز على النعم اللي فيه. وامنع جوارحك كلها مهما الهموم زادت و عالحرامي يوصل لها من حساب اتنوي لما الامل يا رد عالي ففيما يختصمون ففيما يختصمون كلمة من اروع الكلمات اللي قالها عمر رضي الله عنه - 00:00:00

مش الكلمة ولكن تقرير الحال بالكلمة الصديق رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اه جعل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على منصب القضاء في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. يحكم بين الناس - 00:00:51

وبعد سنة كاملة جاء عمر رضي الله عنه يطلب الاعفاء من ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال له ابو بكر من مشقة القضاء يا عمر تطلب الاعفاء القضاء مهنة تقيلة وثقيلة عليك فانت بتطلب الاعفاء - 00:01:07

قال لا والله يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا حاجة بي عند قوم مؤمنين عرف كل منهم ما له من حق فلم يطلب اكثر منه وما عليه من واجب فلم يقصر في ادائه - 00:01:26

احب كل واحد منهم اخيه واحب كل واحد منهم لاخيه ما يحب لنفسه اذا غاب افتقدوه واذا مرض عادوه واذا مات شيعوه وان كان في حاجة ساعدوه اذا اصيب عزوه وواسوه - 00:01:44

دينهم النصيحة وخلقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ففيم يختصمون انما مشكلتنا في زماننا ان كتير من الناس اصبح عندها علوم كتير ولكن للاسف لا تعمل بها هؤلاء عاشوا حياة السعادة وحياة النعيم لان كل واحد منهم كان بيتعلم معلومة جديدة في الدين بيسارع الى تطبيقها - 00:02:08

اما للاسف المرض اللي اصاب بعض الناس في زماننا انه عارف كتير من معاني الدين ولا يطبقها ولا ينفذها فللاسف هم الان يختصمون يختصمون مخالفة القول للعمل مرض من اعظم الامراض اللي حذرنا ربنا سبحانه وتعالى منه. ووضح لنا ان الام من اللي قبلنا هلكت بسببه - 00:02:37

تعالوا النهاردة نتعرف على المرض ده. علشان نبعد عنه وما نقربش منه ونكون على حذر جدا من هذا المرض. لانه مرض مهلك ومدمر للفرد والمجتمعات تشهد ايديكم نصيب تشهد عينيك شفت رأيك - 00:03:04

يمكن من اكتر الامراض اللي ربنا سبحانه وتعالى حذرنا منها وقال لنا ان هي كانت سبب كبير من الاسباب اللي اهلكت الامم السابقة من قبلنا. مخالفة القول للعمل. ان الانسان في يوم من الايام يكون عنده علوم كتير - 00:03:28

بيتكلم بها وبينصح بها الناس وهو اول واحد مضيعها ولا يعمل بها ويمكن الامثلة اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن في شأن الشخصيات دي كانت امثلة كتيرة جدا وكلها تحمل الذم والتحذير لمن - 00:03:43

افعل هذا الفعل بسم الله الرحمن الرحيم. واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين نبأ الذي اتيناه اياتنا عالم كبير من احبار اليهود بالعام ابن باعوراء. اللي ربنا سبحانه وتعالى اتاه العلوم الشرعية اللي كان بيعلمها للناس ويفهمها للناس - 00:03:59

ولكن للاسف هو اول واحد كان مضيع لهذه العلوم. فكانت النتيجة فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين اي كان من المهلكين وربنا ضرب له مثل يوضح قبح ما فعله هذا الانسان. فقال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث - 00:04:21

او تتركه يلهث نفس المسل ده ربنا ضربه لاحبار اليهود في سوءه وقبحه. بسم الله الرحمن الرحيم. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. ايه قيمة ان يكون الحمار ماشي وعلى ضهره كتب كبيرة جدا وهو لا ينتفع بها. ده - 00:04:42
انشأنا احبار اليهود اللي كان عندهم علوم بيبلغوها للناس. وهم اول الناس مضيعين لها. فربنا كلمهم وقال لهم ده مش عقد وليس من العقل ابدا ان انتم تعلموا الناس العلوم. وانتم اول الناس بعيد عنها. واول الناس بعيد عن تطبيقها. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:04
اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. فليس من العقل ان ربنا يعطيك العلم وانت تكون اول واحد لا تطبق هذا العلم غضب الله سبحانه وتعالى يشتد على كل انسان عنده علم بيعلمه للناس او عنده علم ولا يطبقه على ارض الواقع - 00:05:24
شوفوا التحذير شديد اللهجة من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا يفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:05:47
خطر شديد وخطر مسألة ان الانسان يتكلم بكلام ولا يعمل به ان ده بيوصل الى لعنة الله عز وجل على هذا الانسان بسم الله الرحمن الرحيم. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:06:03
كانوا يعرفوا النبي هيخرج امتى ويتولد فين ويهاجر لاي بلاد ومع ذلك لما جاءهم الرسول بالصفات المكتوبة عندهم كفروا به. قال الله فلعنة الله على الكافرين شفتم الايات ازاي بتحذر - 00:06:19
من مخالفة القول للعمل ويجي النبي صلى الله عليه وسلم ويأكد لنا ان من اهم الاسئلة اللي الانسان هيتسألها يوم القيامة وهو واقف بين ايدين ربنا في وقت الحساب عن العمل بالعلم - 00:06:36
يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع من بين هذه الاربع وعن علمه ماذا عمل به؟ العلم اللي اتعلمه في الخطب وفي الدروس وفي الاشرطة وفي البرامج اللي سمعها بتتكلم عن الدين - 00:07:02
كل هذه العلوم انت عملت بها ولا لأ ودي مشكلة كبيرة جدا والنبي صلى الله عليه وسلم بيقول مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه. الام اللي بتقول لبنتها ما تكزبيش والام بتكزب. الاب اللي يقول لابنه ما تشربش سجاير وهو بيشرب - 00:07:18
مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه شفت قبل كده في يوم من الايام شمعة بتنور للناس ولكن للاسف هي بتحرق في نفسها ده انموذج الانسان اللي عنده علم بيعلمه دايما للناس ولا يعمل اصلا به - 00:07:39
والنبي صلى الله عليه وسلم وضح بانذار شديد اللهجة لكل امام داعية شيخ بيصعد على المنبر. بيقول للناس حاجة وهو اول واحد مخالف وقال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجال تقرض شفاههم بمقاريض من نار. المقاريض اللي هي المناشير. شفاء - 00:08:03
اهم عمالة تتقطع بمقاريض من نار. قلت يا جبريل من هؤلاء؟ مين دول؟ قال هؤلاء خطباء امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون طب يا شيخ انا عندي علم وعايز اعمل به ايه اللي يعيني على موافقة العلم للعمل؟ واحد - 00:08:26
ان يعلم الانسان ان هذا العلم حجة على صاحبه. الامام الغزالي بيقول مما يعين على موافقة العمل للعلم ان يعلم ان حجة الله سبحانه وتعالى على اهل العلم اكد وانه يحتمل من الجاهل ما لا يحتمل عشره من العالم - 00:08:47
فانه من عصي الله عن معرفة وعلم فجنايته افحش. فجنايته افحش من الجاهل اتنين معرفة الخطر العظيم المترتب على مخالفة القول للعمل. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا وان الرجل - 00:09:07
لتندلق منه اقطابه في النار ويدور حولها كما يدور الحمار حول الرحى فيجتمع عليه اهل النار. فيقولون الم تكن تأمرنا معروف وتنهانا عن المنكر فقال لهم كنت امركم بالمعروف كنت بتكلم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه - 00:09:26
مما يعين على موافقة العمل للقول ان يتدبر الانسان في قصص السابقين مما اوتوا علما ولم يعملوا بهذا العلم. زي بلعاني بن باعوراء هذا الرجل الذي هلك هلاك عظيم جدا بسبب انه خالف ما بين العلم وما بين العمل - 00:09:46

بجوارحي واعمل صالحك الامام القاسمي رحمه الله بيؤكد هذا المعنى فيقول العلوم لا تراد الا للعمل. وكل علم يراد للعمل فلا قيمة له دون العمل علشان كده كان منهج التربية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم التأكيد على ان الانسان لا يعلم علم الا وهو يعمل بهذا العلم - 00:10:07

ابو عبدالرحمن السلمي بيقول انما اخذنا القرآن عن اقوام اخبرونا. هو تعلم القرآن على ايد عثمان وعبدالله ابن مسعود وغيرهما من النبي صلى الله عليه وسلم وهم بيقولوا له ان احنا اتعلمنا العلم على ايد النبي كالتالي كان النبي يعلمنا عشر ايات ثم لا نجاوزها حتى نعلم ما فيها من العمل - 00:10:38

قال ابو عبدالرحمن السلمي فتعلمنا منهم العلم والعمل جميعا. احنا خدنا من الصحابة العلم والعمل زي ما كان النبي العلم والعمل عبدالله بن عمر كان بيحكي لنا منهج التربية في زمن النبي فكان بيقول كنا صدر هذه الامة وكان الرجل من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

ما معه الا السورة من القرآن او شبه ذلك. صحابي كبير ما عهوش الا صورة واحدة من القرآن. وكان القرآن عليهم ثقيلا. لانهم رزقوا العمل به علشان الصحابة رزقوا العمل به. وان اخر هذه الامة يخفف عليهم القرآن حتى يقرأه الصبي - 00:11:22

والاعجمي ولا يعملون به ابو موسى الاشعري في يوم من الايام واحد جاي بيقول له لقد حفظ ولدي القرآن. قال ويحك! ليس من حفظ القرآن من حفظه عن ظهر قلب - 00:11:42

ولكن حفظ القرآن من عمل به المنهج اللي عاش عليه الصحابة نقلوه لنا بعد كده. قال معاذ بن جبل رضي الله عنه اعلموا ما شئتم ان تعلموا. فلن يأجركم الله - 00:11:56

الله عز وجل بعلم حتى تعملوا به ابو قلابة رحمه الله الامام التابعي الجليل كان يقول اذا احدس الله عز وجل لك علما فاحدث له عبادة. وكان ابراهيم رحمه الله يوضح منهج الصالحين في تعلمه للعلم. ان هم كانوا الاول بيدرسوا حال العالم اللي عايزين يدرسوا على ايده. هل يوافق - 00:12:09

آآ عمله قوله ام لا؟ قال ابراهيم كانوا اذا اتوا الرجل ليأخذوا عنه العلم نظروا اولا الى صلاته والى هديه والى سمته ياه وقال سفيان بن عيينة انما ارباب العلم الذين هم اهله الذين يعملون به - 00:12:33

معنى كده يا شيخ ان انا لو ما بعملش عمل لامر الناس بالمعروف ولا انهى عن المنكر؟ لا لأ خالص. قال النووي رحمه الله لا يشترط في الامر والنهي ان يكون كامل الحال. ممتثلا مما يأمر به مجتنبا مما ينهى عنه. بل عليه - 00:12:53

الامر وان كان مخلا بما يأمر به والنهي وان كان متلبسا بما ينهى عنه. فارق كبير جدا ما بين ان انا اامر وانهى وان انا افعل او ما افعلش. دول امرين. لو انا في يوم من الايام ما بعملش العمل الصالح ده مش معناه ان انا ما امرش به. والا انا عملت - 00:13:13

مع بعض. ولكن لو في يوم من الايام ما بتعملش بشيء بلغ الناس به علشان تبقى انت اخطأت في شيء واحد ونجحت في شيء واعلى الناس قدرا عند الله سبحانه وتعالى هو اللي يجمع بين الامرين. علشان كده كان الحافظ ابن حجر رحمه الله يؤكد على هذا المعنى فيقول - 00:13:33

يجب الامر بالمعروف لمن قدر عليه ولم يقف على نفسه منه ضررا ولو كان الامر نفسه متلبسا بالمعصية امر بالمعروف وانهى عن المنكر حتى ولو كنت نفسك متلبس بالمعصية. شوفوا الكلام الجميل اللي جاي ده. لانه في الجملة يؤجر على الامر بالمعروف - 00:13:53

ولا سيما اذا كان مطاعا بين الناس واما اثمه الخاص به فقد يغفره الله تبارك وتعالى له وقد يؤاخذه به. احنا عايزين نجتهد في تعليم الناس وتفهيم الناس ونكون اول الناس تطبيقا لهذا الذي نأمر به علشان ننجح في الدنيا - 00:14:14

ونفلح في الاخرة انطق نار بالمخلوق للدنيا واندا مع اللي وفي الختام لابد ان نعرف ان من اعظم الاخلاق التي تمسك بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الموافقة بين الاقوال - 00:14:36

وبين الاعمال فكان صلى الله عليه وسلم اذا امرهم بامر كان اول من ينفذ هذا الامر صلى الله عليه وسلم. ولنا فيه اسوة حسنة وقدوة

حسنة ولازم قبل ما نختم الحلقة نفتكر اربع امور اساسية - 00:15:04
واحد الوعيد الشديد اللي النبي صلى الله عليه وسلم ذكره لنا في شأن هؤلاء الذين تتخالف اقوالهم مع افعالهم والعذاب الشديد الذي يصيبهم في قبورهم اتنين ان الله سبحانه وتعالى قد ذم في كتابه اهل الكتاب من قبلنا - 00:15:23
بسبب مخالفة الاقوال للافعال وعدم تطبيقهم لما امروا به في التوراة والانجيل تلاتة ان من اهم صفات المنافقين واخلاقهم المخالفة بين القول وبين العمل الامر الرابع ان الله سبحانه وتعالى يحب - 00:15:45
هذا الانسان الذي يأمر الناس بالمعروف وينهى عن المنكر وهو اول المستجيبين لما يأمر به وما ينهى عنه. وان قصر وبعضنا في بعض الاوقات في الفعل فلا ينبغي عليه ان يقصر في القول - 00:16:08
بسم الله الرحمن الرحيم اتفعلون كبر مقتا عند الله ان قولوا ما لا تفعلون حافز على النعم اللي فيك وامنع جوارحك كلها. مهما الهموم زادت عليك والحرامي يوصل لها. يوم الحساب هتنوي - 00:16:25
لما الامل يا رد عالي تفتح كتابك وتلاقيه تشهد ايديك وتناصي رجلك طول رحت ومشيت انطقنا راب المخلوات يا رب يا رجالة وسعادة للدنيا واندا معلف اسجد وصل واعمل ايه - 00:17:35
بقوارحي واعمل صالحات اه اه ما تشلش هم ده ربنا دايما قريب مننا عالم بخوفنا وضعفنا واللي احنا فيه بس انت فوق من غفلتك واعمل حسابي يوم اخرتك نور بايدك سكتك - 00:18:25
وارجع الي وارجع الي اشهد بايديكم انتم رصيد. تشهد عينيك شفت ورأيك لك طول الوقت ومشيت انطقنا رب المخلوق للدنيا واندا مع اللي كنت بصلي واعمل ايه بجوارحي واعمل صالحات - 00:19:25
- 00:20:15